باصات في القدس. واللافت ان العملية الثامنة من هذا النوع وقعت قرب الناصرة؛ اذ انفجرت عبوة عند مفترق طرق مرج ابن عامر ـ نهلال، في ٢٨ الشهر (**المصدر نفسه**، ٢٧ و٢٩/٦/١٩٩٠). وأخيراً، جرحت فتاة بانفجار عبوة في القدس الغربية، في الاول من تموز (يوليو)، بينما نجا السكان من الاصابة عندما انفجرت شحنة ناسفة في بيتح تكفا، في الثامن من الشهر (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٢/٧/١٩٩٠؛ **والحياة**، ٩/٧/١٩٩٠).

واشتمل سجل الاحداث العسكرية هذا على حادثة اطلاق نار على دورية اسرائيلية قرب الحدود الاردنية، في ٢٠ حزيران (يونيو). وقد ادّعت اسرائيل بأن ذلك تمّ من داخل الاردن، فيما نفى الناطق الاردني ذلك تماماً (**فلسطين الثورة**، ٨/٧/١٩٩٠). انما كانت النتيجة أوضح في الثامن من الشهر، اذ هاجم شاب فلسطيني احد أفراد الشرطة بسكين، وطعنه في معدته، قبل التمكّن من الفرار (**الحياة**، ٩/٧/١٩٩٠). وجاءت محاولة شبيهة بعد أربعة أيام، حين جرح جندي آخر بعد ضربه بقضيب حديد داخل باص في عسقلان (**المصدر نفسه**، ١٣/٧/١٩٩٠).

بعد هذه المراجعة، تبقى ملاحظة ان التكتيك الفلسطيني لم يتضح تماماً بعد؛ اذ لا تزال هذه العمليات تشكّل بادرات فردية، أو جزئية، ولا تعكس سياسة عامة، او منهجية، بالضرورة. وتظهر تلك السمة، أيضاً، باستمرار الاعمال الانتفاضية ضد العملاء، التي ارتفعت بنسبة صغيرة خلال الآونة الاخيرة، الى ست حالات. فقد أُعدم متعاون في الرابع من تموز (يوليو)، ثمّ عُثر على ثلاث جثث بين طولكرم ومخيم الامعري، في السادس من الشهر. وسقط قتيل، ربما للسبب عينه، في التاسع منه، بينما تمّ العثور على جثة سادسة في نابلس، في ١٥ منه (**المصدر نفسه**، ٢/٧/١٩٩٠).

جنوب لبنان

تراكمت المؤشرات الى احتمالات التصعيد العسكري في جنوب لبنان خلال الاسابيع والشهور المقبلة؛ اذ توتّر الوضع مع اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» العميل لها، وحصل انهيار أمني مفاجىء في منطقة صيدا، فيما عادت الاشتباكات الخفيفة بين حركة «أمل» و«حزب الله» في اقليم التفاح. فمن جهة، حصلت محاولة لتنفيذ عملية بحرية ضد «حزام الامن» وأهداف داخل اسرائيل، ليلة ٢٣ حزيران (يونيو)؛ اذ أعلنت اسرائيل عن اغراق زورق مطاط وقتل فدائيّين مقابل رأس البيّاضة، فيما تبنّت الجماعة الاسلامية المسؤولية (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٢٥/٦/١٩٩٠). ولاحقاً، دون وجود ثمة صلة بالعملية البحرية، أغار الطيران الاسرائيلي على قاعدتين للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة قرب الحدود السورية، ممّا أوقع ١١ جريحاً، في السادس من تموز (يوليو). وتكررت الضربة، بعد يوم، ضد مواقع لـ «حزب الله» قرب جرجوع وعين بسوار، ممّا خلّف شهيدين وجريحين (**المصدر نفسه**، ٧ ـ ٨/٧/١٩٩٠؛ **الحياة**، ٩/٧/١٩٩٠).

ومن جهة أخرى، وازاء الخطر الاسرائيلي المتنامي وتعزيزاً للقدرة على مواجهته، نفّذت القوات الفلسطينية مناورة عسكرية شرق صيدا، في ٢٢ حزيران (يونيو). فقد اشتركت وحدات تابعة لـ «فتح» في عملية وهمية تمثّل التصدي لانزال مظلي بواسطة المروحيات، حسب ما أعلنت قيادتها (**المصدر نفسه**، ٢٥/٦/١٩٩٠).

د. يزيد صايغ